منهج أبن عبد البر والسيوطي ومواردهما في روايتهما عن اصحاب الكساء من خلال كتابيهما (الاستيعاب في معرفة الأصحاب وإحياء الميت بفضائل اهل البيت)

أ. د. عابد براك الأنصاري
جامعة سامراء – كلية الآثار

الباحث: لواء جياد فاهم

Ibn Abd al-Barr and al-Suyuti's curriculum and their resources in their narration on the owners of the garment through their books (assimilation in knowledge of companions and reviving the dead with the virtues of the people of the house)

Lewaa Jiyad Fahim
Prof Dr. Abed Braak Al-Ansari
University of Samarra- College of Archaeology

Abstract

Muslims raced to write the news of the people of the garments (peace be upon them) and to explain their merits, some of them were shortened, he was good and some of them prolonged and benefited, and talking about the owners of the garments (peace be upon them) is not an easy task at all and requires more time and more than one volume to compare that, so we chose two worlds who lived in a period of time Different and different geographical area, namely Ibn Abd al-Barr and Al-Asiouti (may God Almighty have mercy on them) who are among the encyclopedic flags whose works amounted to several hundreds, not all of which can be studied, but we must limit ourselves to some of them. These two books are among the most important books written in Islamic talk and history, a researcher cannot ignore their importance and the effort that the authors made in writing their material and what is inexhaustible heritage, this heritage has made historians and speakers who rely on them a lot, so they are considered one of the most important sources of talk and history. The great importance of the two books and their revival, as they have not studied before and did not highlight the biography of the owners of the garments through them beforehand.

المقدمة

الحمدُ لله رب العالمين وأزكى الصلاة وأتمّ التسليم على أشرف الأنبياء والمُرسلين أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه الأبرار كلما ذكرهم الذاكرون وغفلَ عنهم الغافلون.

أما بعد: –

تسابقَ المسلمون لتدوينَ أخبار أهل الكساء (عليهم السلام) وبيانَ فضلهم فمنهم من أختَصرَ فأجاد ومنهم من أطالَ فأفاد، والحديث عن أصحاب الكساء (عليهم السلام) وإنَّ الإحاطة بمؤلفات وابحاث من كتب علمائنا الرواد عن أصحاب الكساء، امر ليس باليسير لباحث مثلنا محدد بزمان معين، وللوجد الذي يختلج صدر الباحث منذ صباه في حب النبي (ﷺ) وآل بيته الطاهرين (عليهم السلام) وقع الاختيار على عالمين عاشا في فترة زمنية متباعدة (ابن عبد البر، ت٤٦٣/ ١٠٧٠م) و(السيوطي، ت، ٩١١هـ/١٥٠٥م) ومنطقتي مختلفة احدهما عن الأخرى (الأندلس، ومصر) ولما كان الكتابان مصدران اساسيان لمن كتب وبحث عن أصحاب الكساء، ولكونهما لم يدرسا دراسة اكاديمية على حد علمنا، اصبح عنوان البحث: (منهج أبن عبد البر والسيوطي ومواردهما في روايتهما عن اصحاب الكساء من خلال كتابيهما(الاستيعاب في معرفة الأصحاب و احياء الميت بفضائل اهل البيت).

لنرى هل أن الإمامين ابن عبد البر والسيوطي انفردا باحاديثٍ وروياتٍ معينة دون غيرهما؟ وهل رَجّحا روايات وأحاديث غريبة؟ وهل تأثرا بالمحيط السياسي والتوجه العقائدي في تدوينَ مادة كتابيهما؟ فضلاً عن معرفةِ أوجه الشبه والاختلاف فيما بينهما وبين المصادر الأخرى.

وإيماناً منَّا وطبقاً لصفات المؤرخ التي درسناها، سوف لن ندخر جهداً في تسليط الضوء على روايات الكتابين، معتمدين في ذلك على النقد العلمي عنصراً من عناصر البحث، ومبتعدين عن هوى النفس وعاطفتها وميولها، فهناك من يقدس النصوص ولا يقبل نقدها لأي سبب كان.

وتحدونا الرغبة الجامحة في ان تكون نتائج البحث لبنة طيبة في البناء المحكم للأمة من خلال توحيد الكلمة ورص الصفوف والتي نحن بأمسَّ الحاجة اليها اليوم.

وقد قسمنا البحث الى مبحثين تناول المبحث الأول ترجمة ابن عبد البر ومنهجه وموارده في روايته عن أصحاب الكساء من خلال كتابه الاستيعاب، فيما تناول المبحث الثاني ترجمة السيوطي ومنهجه وروايته في كتاب احياء الميت في روايته عن أصحاب الكساء (عليهم السلام) تلت هذين المبحثين الخاتمة والمصادر المعتمد عليها في كتابة البحث.

ختاماً نتمنى ان ينال بحثنا هذا رضا وقبول ولا ندعي الكمال، فالكمال لله وحده. والحمد لله على الإتمام، وأفضل الصلاة على سيدنا محمد واله وصحبه. ونسأل الله العظيم، رب العرش العظيم، أن يتوفانا مسلمين، وأن يلحقنا بالشهداء والصالحين، وأن يجعلنا من عباده المتقين الفائزين، ويجعل ما كتبناه خالصاً لوجهه الكريم، بمنه وكرمه، وأن ينفعنا به ووالدينا وأهلينا، وخصوصاً أخينا أبو علي "ساجد" فك الله أسره، ولسائر المسلمين أجمعين.

المبحث الاول: ترجمة ابن عبد البر ومنهجه وموارده في كتابه الاستيعاب.

اولاً: ترجمة ابن عبد البر:

١. اسمه ونسبه ولقبه:

لا يختلف المؤرخون المترجمون لابن عبد البر في تسميته فقد أجمعوا على أن اسمه: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري[١].

من خلال اطلاعنا على المصادر والمراجع التأريخية فضلاً عن الدراسات الحديثة من رسائل وأطاريح جامعية خاصة بترجمة ابن عبد البر، وجدنا له عدداً من الألقاب التي لقب بها، وأن هذه الألقاب لم تطلق جزافاً، بل لكل لقب منها دلالته الخاصة، فلقبه الحافظ أو حافظ المغرب [٢]، يأتي من عدد الأحادي التي يحفظها [٣]، أما لقبه الفقيه، فيأتي من اتقانه العلوم التي تختص بالأحكام الشرعية [٤]، والمحدّث، فهو لقب يطلق لمن يحفظ سند الحديث [٥]، أما لقبه المقري فخاص بمن لديه معرفة بالقراءات، ولقبه الشيخ الذي يعني الرئاسة في مجال العلوم المختلفة لذلك أطلق عليه لقب شيخ الإسلام [٦]، فضلاً عن لقبيه المالكي الذي ارتبط بمذهبه، والنمري، الذي يعود إلى أصله قبيلة النمر العربية، أما القابه الخاصة بالدلالات المكانية فهي: الأندلسي [٧]، والقرطبي [٨].

٢. كنيته:

اشتهر يوسف بن عمر بكنيتين هما: أبو عمر [٩]، وابن عبد البر [١٠].

٣. ولادته:

ولد ابن عبد البر يوم الجمعة لخمس بقين من ربيع الأول سنة (٣٦٨هـ/٩٧٨م) في مدينة قرطبة [١١].

٤. نشأته:

نشأ ابن عبد البر في مدينة قرطبة، التي عرفت بمكانتها العلمية المرموقة[١٢]، وفي هذه المدينة كانت بداية رحلته العلمية وأول خطاه نحو طريق المجد والسمو، وفضلاً عن نشأته في هذه المدينة فأنّه نشأ في أسرة عرفت بالتدين والتهجد والعلم والصلاح وعنيت بالعلم عناية فائقة إذ كان جدّه محمد بن عبد الله (ت،٣٧٩هـ/٩٨٩م) من العباد المنقطعين لله تعالى المعروفين بالعلم والتهجد [١٣]، ووالده عبد الله بن محمد (ت،٣٨٠هـ/٩٩٠م) من فقهاء الأندلس وعلمائها وكان محدّثاً رفيع المكانة ذا أدب وبلاغة وله رسائل واهتمامات بالشعر [١٤].

ونشأ في تلك المدينة التي حوت أجل علماء الأندلس وزخرت بهم، فكفى هذا ابن عبد البر عن السفر والترحال، ومكث ملازماً لشيوخه من أهل قرطبة ومن لم يكن من أهلها حرص

على لقائه إذا زار مدينة قرطبة، والواقع أن حصر شيوخ ابن عبد البر مِمَّا لا يتيسر، إذ هو كما يقول الحميدي: ((قديم السماع كثير الشيوخ)) [١٥]، حتى بلغوا أكثر من مئة شيخ [١٦]،

لقد كان ابن عبد البر على طول حياته الطويلة جاداً في طلب العلم ونشره وتعليمه، حتى وصل الذروَة في العلوم الدينية والدراسات الإسلاميَّة خاصة الحديث وعلومه، والفقه وأصوله، والقراءات ورواياتها، والتأريخ والأنساب والآداب فضلاً عن علوم الفلك، والطب، والجغرافية، والنحو، واللّغة، والهندسة... [١٧]، فقد كان عالماً موسعاً، ساعده على ذلك مدينته وأسرته، وصبرهِ وتحملهِ، وحبُّه للدين والعلم، فضلاً عن طول عمره الذي وصل إلى خمسة وتسعين عاماً، قضى معظمها في خدمة العلم بأنواعه، اذ تنوعت مؤلفاته بتنوع ثقافته وعلمه، وأشاد بمؤلفاته ابن بشكوال فقال: ((كان موفقاً في التأليف، معاناً عليه، ونفع الله بتأليفه)) [١٨]، وألف عدداً من المجلدات في مختلف فنون العلم، وأهم مؤلفاته في تلك العلوم هي:

أ. البيان عن تلاوة القران [١٩].

ب. جامع بيان العلم وفضله [٢٠].

ت. الاستيعاب في معرفة الأصحاب [٢١].

ث. الدرر في اختصار المغازي والسير [٢٢].

ج. الإنباه على قبائل الرواة [٢٣].

٦. وفاته:

توفى ابن عبد البر في سنة (٤٦٣هـ/١٠٧٠م) وذلك بعد استكماله خمساً وتسعين سنة وخمسة أيام [٢٤].

ثانياً: التعريف بالكتاب:

١. اسم الكتاب:

لم يصرحْ الحافظ ابن عبد البر في مقدمة كتابه الذي بين أيدينا باسم الكتاب على ما جَرت عليهِ عادة المصنفين، فضلاً عن عادته هو الذي صرح بأسماء بعض مصنفاته والتي منها (أدب المجالسة وَحمد اللِّسَان) [٢٥]، ونتيجة لعدم ذكر اسم كتابه هذا نرى ورود أربع صيغ لاسم هذا الكتاب هي:

أ. ((كتاب الاستيعاب في أسماء المذكورين في الروايات والسير والمصنفات من الصحابة رضي الله عنهم والتعريف بهم وتلخيصَ أحوالهِم ومنازلهِم وعيون أخبارهِم)) وقد أوردَ هذه الصيغةَ كل من ابن حزم [٢٦]، والحميدي [٢٧]، ومن ثم الظبي[٢٨].

ب. ((الاستيعاب في أسماء الصحابة رضي الله عنهم)) والتي أوردها ابن بشكول في كتابه الصلة [٢٩].

ت. ((الاستيعاب في معرفة الأصحاب)) [٣٠].

ث. ((الاستيعاب)) [٣١].

وعلى العموم لا يرى الباحث فرق في تسميات الكتاب المتعددة لأنّها تَدلُ على نفس المحتوى والمضمون، سوى أن الرأي الأول ذكرها بشكل مطول، وبقيت الآراء أختصرت هذا الاسم حتى أصبح بكلمة واحدة، وما من سامع لتلك الكلمة (الاستيعاب في معرفة الأصحاب) حتى ينصرف ذهن السامع إلى كتاب ابن عبد البر، وربما تكون صيغة (الاستيعاب في معرفة الأصحاب) هي الأقرب للتسمية لما اشترط ابن عبد البر في الاختصار في كتابه هذا، ومن جهة أخرى طبع الكتاب بكافة طبعاته بالصيغة المذكورة.

٢. طبعات الكتاب:

طبع كتاب الاستيعاب على حد علم الباحث والله تعالى هو العالم في أربع مطابع مختلفة هي:

أ. مكتبة ومطبعة نهضة مصر بتأريخ (١٣٥٧هـ/١٩٣٩م) و (١٣٧٩هـ/١٩٦٠م) بتحقيق علي محمد البجاوي، وبأربعة أجزاء [٣٢].

ب. مطبعة حيدر آباد في باكستان بتأريخ (١٣١٨هـ/١٩٩٠م) فضلاً عن طباعته على هامش كتاب الإصابة في تميز الصحابة لابن حجر [٣٣].

ت. مطبعة دار الجيل، بيروت بتأريخ (١٤١٢هـ/١٩٩١م) بتحقيق، علي محمد البجاوي[٣٤].

ث. مطبعة دار الأعلام، عمَّان بتأريخ (١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م) صححه وخرَّج أحاديثه عادل مرشد، طبع هذا الكتاب بمجلد واحد حوى الأربع الأجزاء بالطبعة السابقة[٣٥].

ثالثاً: منهج أبن عبد البر في كتابه الاستيعاب:

قبل البدء بذكر منهج ابن عبد البر لا بد من إلقاء نظرة على محتوى الكتاب إذ يتألف هذا الكتاب من أربعة أجزاء، بدأ هذه الأجزاء بمقدمة افتتحها بحمد الباري عز وجل والثناء عليه، والصلاة والسلام على نبي الرحمة محمد (ﷺ) واشتمل هذا الكتاب على أمور مهمة منها التأكيد على الاعتناء وحفظ السيرة النبوية الشريفة، وسيرة الصحابة الكرام، ومعرفة من ينقل تلك الروايات الخاصة بالسيرة، قبل الخوض بها، وقد أورد ابن عبد البر في كتابه هذا ترجمة (٣٥٠٠) ثلاثة آلاف وخمسمائة ترجمة[٣٦]، مرتبة حسب حروف المعجم ولم تقتصر تلك الترجمة

على من صاحب النبي (ﷺ) وسمع منه بل شملت حتى من ولد بعهد النبي (ﷺ) من أبوين مسلمين [٣٧]، وحرص ابن عبد البر على أن يكون كتابه جامع لأصحاب النبي (ﷺ) إذ لم يدخر جهداً في تأليف مادة كتابه، بل أكمله وأخرجه بأبهى صورة، ونلاحظ حتى بعد أن انتهى من كتابة كتابه هذا أوصى تلميذه أبو علي الغساني أن يلحق به اسم كل صحابي فاته ذكره في كتاب الاستيعاب بقولة: ((أمانة الله في عنقك، متى عثرت على اسم من أسماء الصحابة، لم أذكره إلا لحقته في كتابي الذي في الصحابة)) [٣٨]، كما إنه لم يدّعِ الكمال فيه فقال: ((إني لا أدعي الإحاطة، بل أعترف بالتقصير الذي هو الأغلب على الناس)) [٣٩]، وهذا من تواضعه ورفعته وسمو أخلاقه، ثم يقوم بذكر الصحابة واحداً بعد واحد، وقد ترك بعض النساء والرجال الذين لا يذكرون بنسب أو كنية، فضلاً عن النساء اللواتي يعرفن بأسماء أزواجهن أو آبائهن، إذ قال: ((وتركنا ذكر امرأة فلان وجدة فلان أو ابنة فلان أو عمة فلان أو فلانة، إذا لم يذكر لها اسم ولا كنية)) [٤٠]، وأخيراً ذكر المصادر التي اعتمد عليها ابن عبد البر في هذا الكتاب.

رابعاً: منهجه في نقل روايته عن أصحاب الكساء (عليهم السلام).

يمكن تلخيص منهج ابن عبد البر في روايته عن أصحاب الكساب بالنقاط الآتية:

١. ذكر الأسانيد كاملة (يذكر السند من شيخه حتى يصل بالإسناد إلى صحابي جليل، أو معاصر للحدث) ويوردها قبل المتن، ولعله يريد من خلال ذلك الفائدة ووضوح الأسانيد وكشف من نقل عنهم [٤١].

٢. قطع الإسناد، ويلجئ إلى ذلك في كثير من موارده، وربما يكون الغاية منه الاختصار وعدم الإطالة على القارئ في ذكر السند [٤٢].

٣. ذكر عدة أسانيد للحديث الواحد، مع اختلاف في الألفاظ، ولعله أراد من خلال ذلك توثيق الحديث وقوته [٤٣].

٤. ترجيحه لبعض الروايات على بعض، وهذا ناتج من سعة ثقافته ومعلوماته الواسعة، ويعبر عن الرواية المراد توثيقها والاعتماد عليها بألفاظ خاصة نحو ذكره لولادة الإمام الحسن (عليه السلام) بقوله: ((ولدته أمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة، هذا أصح ما قيل في ذلك إن شاء الله)) [٤٤].

لكن مما يلاحظ على منهج الحافظ ابن عبد البر ويحسب عليه في ترجمته لأصحاب الكساء هو قطعة الأسانيد في بعض الأحيان، نحو قوله في الإمام الحسن (عليه السلام) ((وتواترت الآثار الصحاح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال للحسن ابن علي: إن ابني هذا سيد، وعسى الله أن يبقيه حتى يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين. رواه جماعة من الصحابة)) فلا نعلم

من خلال كتابه هذا طرق تلك الآثار الذي عبر عنها بالصحاح وهل هي فعلاً كما عبر عنها صحاح؟ أم غير ذلك؟ وما هو طرق التواتر وما درجة الثقة في رواتها؟ فضلاً عن عدم معرفة الصحابة الذين نقلوا ذلك الحديث؟

وعلى الرغم من سَعة ثقافتهِ واتساع معلوماته إلا أنه في بعض الأحيان لا يرجح رواية على أخرى بل يترك ذلك الترجيح إلى القارئ والمتلقي ويسوق في ذلك عدة روايات بطرق مختلفة، ومن الشواهد على ذلك، ما ذكره في تأريخ استشهاد الإمام الحسن (ﷺ) إذ قال في هذا المجال: ((ومات الحسن بن علي رضي الله عنهما بالمدينة واختلف في وقت وفاته، فقيل: مات سنة تسع وأربعين. وقيل: بل مات في ربيع الأول من سنة خمسين بعد ما مضى من إمارة معاوية عشر سنين. وقيل: بل مات سنة إحدى وخمسين)) [٤٥]، فعلى الرغم من سعة علمه ومعرفته لم يرجح الرواية الأقرب إلى الصحة بل أوردها جميعها بصيغة التضعيف (قيل) ولعله لم يصل إلى ما يطمأن اليه في ترجيح الأصوب في ذلك.

خامساً: موارد ابن عبد البر في روايته عن أصحاب الكساء (عليهم السلام) في كتابه الاستيعاب:

إن مبلغ الجهد في هذا المجال هو إيضاح موارد ابن عبد البر الخاصة بروايته عن أصحاب الكساء (عليهم السلام) ومن خلال فحصنا لطبيعة الموارد التي أعتمد عليها ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب والخاصة بروايته عن أصحاب الكساء وجدنا أنها امتازت بالتنوع والشمولية رغم تباينها في الاستخدام وتوظيفها في متن الكتاب، إذ انقسمت تلك الموارد إلى قسمين: (المصادر السماعية من شيوخه التي يتلقاها منهم ويقوم بتدوينها وقراءتها عليهم، والاعتماد على مؤلفات السابقين، فضلاً عن اعتماده على القرآن الكريم والحديث الشريف) وهذه الأقسام هي:

١. **القرآن الكريم:**

هو كتاب الله (عز وجل) المُنزل على نبي الرحمةِ (ﷺ)عن طريق الوحي (ع) لفظاً ومعنى وبلسانٍ عربيٍ مبين، ونُقل إلينا نقلاً متواتراً، إذ حوى على مائة وأربعة وعشرين سورة، احتوى ثلاثين جزءً، ومن المؤكد أن القرآن هو أهم المصادر وأوثقها وهو المصدر الأول لفهم الملامح العامة لحياة النبي الكريم (ﷺ) والذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من عزيز حميد، وقد استشهد ابن عبد البر بعدد من الآيات القرآنية الكريمة وفي مواضع مختلفة من حديثه عن أصحاب الكساء (عليهم السلام) ومن الأمثلة على ذلك بيانه لآية التطهير ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً...﴾ [٤٦].

٢. الحديث الشريف

تُعدُّ السنة النبوية مصدر لا يمكن الاستغناء عنه، كما لا يمكن الشك فيه، وان مما لا شك فيه أن مادة السير في كتب الحديث موثقة يجب الاعتماد عليها وتقديمها على روايات كتب المغازي والتواريخ العامة، وبخاصة إذا أوردتها كتب الحديث الصحيحة لإنها ثمرة جهود جبارة قدمها المحدثون عند تمحيص الحديث ونقده سنداً ومتناً، وهذا التدقيق والنقد الذي حظي به الحديث لم تحظ به الكتب التأريخية [٤٧].

وقد أولى ابن عبد البر الحديث الشريف ولاية خاصة إذ قال في هذا المضمار: ((فإن أولى ما نظر فيه الطالب، وعني به العالم بعد كتاب الله عز وجل سنن رسوله صلى الله عليه وآله وسلم)) [٤٨]، واستشهد في كثير من المواقف بأحاديث الرسول الكريم (ﷺ) ومن أمثلتها ما ذكره في فضائل الزهراء (عليها السلام) وساق في ذلك عدد من الأحاديث المعتبرة والصحيحة منها قوله: (ﷺ) ((أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون)) [٤٩].

٣. الأبيات الشعرية:

استشهد ابن عبد البر في كثير من موارده في روايته عن أصحاب الكساء بالأبيات الشعرية وهذا ناتج من معرفته واطلاعه الواسع في الأدب وحفظه للشعر العربي، يشهد في ذلك مؤلفاته الجمة والتي منها كتابه بهجة المجالس، ومن الأمثلة على ذلك إيراده عدد من الأبيات الشعرية للشاعر سليمان بن قتة الخزاعي [٥٠]، في رثائه لمقتل الحسين (رضي الله عنه):

وإن قتيل الطف من آل هاشم أذل رقاباً من قريش فذلت [٥١].

٤. كتب التفسير، والتأريخ، والتراجم:

اعتمد ابن عبد البر على الكتب المذكورة آنفاً، في أكثر من موضع عند ترجمته لأصحاب الكساء (عليهم السلام) وأهم ما اعتمدَ عليه في تدوين مادة كتابه هذا بصورة عامة هي الأقوال المشهورة عند أهل العلم بالسير، والمغازي، وأهل العلم بالأثر والأنساب، فضلاً عن اعتماده على التواريخ المعروفة التي عول العلماء عليها في معرفة أيام الإسلام وسير أهله [٥٢]، وأهم تلك المصادر هي: مغازي موسى بن عقبة، ومحمد بن إسحاق، وكتابي الطبقات والتأريخ للواقدي، وكتب خليفة بن خياط، وكتاب بن أبي خيثمة، وكتاب التأريخ الكبير للبخاري، وكتاب ذيل الذيل للطبري، وكتاب الدولابي المولد والوفاة، وكتاب الحروف في الصحابة لأبي علي سعيد بن عثمان بن السكن، وكتاب الآحاد لابي محمد عبد الله بن محمد الجارود، وكتاب بن أبي حاتم، وكتاب معجم الصحابة للبغوي، وكتاب أخبار مكة للأزرقي، هذه هي أهم المصادر التي أشار إليها ابن

عبد البر في مقدمته والتي كانت أساس لكتابه الاستيعاب، فضلاً عن الكتب الأخرى والتي أشار اليها في متن الكتاب والتي منها كُتبه هو، مثلاً كتابه الإنباه على قبائل الرواة [٥٣].

وهناك مصادر أخرى لا تقل أهمية عن المصادر آنفة الذكر بل تعادلها إن لم تفوقها، ألا وهي مصادره المسموعة التي كان يتلقاها مباشرة، دون وساطة متمثلة تلك المصادر بمشايخه الذين سمع منهم وأجازوا له واعتمد عليهم في تأليف مادة كتابه هذا.

بعد هذا الإيجاز المختصر لموارد ابن عبد البر العامة في تأليف كتابه الاستيعاب، ندخل في صلب الموضوع ونورد أهم موارده في ترجمته لأصحاب الكساء (عليهم السلام) مرتبين ذلك حسب تأريخ الوفاة:

١. بُريدة (ﷺ): بريدة بن الحصيب بن عبد الله بن الحارث بن الأعرج بن سعد، يكنى أبا عبد الله، وقيل أبا الحصيب، وقيل يكنى أبا سهل، أسلم بعد بدر، وسكن المدينة، ونزلَ في البصرة، وتوفى في مدينة مرو سنة (٦٣هـ/٦٨٢م) [٥٤]، نقل عنه روايتين [٥٥].
٢. الشعبي: عامر بن شراحيل بن عبد، يكنى بأبي عمر، ويلقب بالكوفي، والحميري، وبالشعبي نسبة إلى شعب بطن همدان رأى الإمام علي (ﷺ) وكان من الأعلام وحفاظ الحديث في زمانه، فضلاً عن سعة علمه في الأنساب، توفي سنة (١٠٠هـ/ ٧١٨م) [٥٦]، روى عنه ابن عبد البر في أكثر من موضع [٥٧].
٣. السدوسي: قتادة بن دعامة بن عزيز بن عمرو بن سدوس، الملقب بالبصري، والمكنى بأبي الخطاب، كان من كبار حفاظ الحديث، وعالماً بالقرآنِ والفقه، وهو أعمى، لكنّ ابن حبّان قال عنه: ((كان مُدلساً)) [٥٨]، توفى في واسط سنة (١١٨هـ/٧٣٦م) [٥٩]، ونقل عنه ابن عبد البر تسع روايات [٦٠].
٤. الزهري: محمد بن مسلم بن عبد الله بن عبد الله بن شهاب، يكنى بأبي بكر، ويُلقب بالزهري، تابعي ثقة، لكنه يدلّس في بعض الأحيان، ويعد أول من دون الحديث النبوي الشريف، وكانت وفاته في سنة (١٢٤هـ/٧٤١م) [٦١]، ونقل عنه سبع روايات من بينها قوله حول اختلاف أصحاب النبي (ﷺ) بحضرته إذ نقل ما نصه: ((اختلفتم وأنا بين أظهركم، فأنتم بعدي أشد اختلافاً)) [٦٢].
٥. الواقدي: محمد بن عمر بن واقد، الذي يكنى بأبي عبد الله، ويلقب بالأسلمي، والمدني، ولد سنة (١٣٠هـ/٧٤٧م) يعدُّ من كبار علماء المسلمين وأحد أوعية العلم بالمغازي والسير، ومن أهم مؤلفاته (كتاب التأريخ، ومقتل الحسين) توفي في شهر ذي الحجة سنة (٢٠٧هـ/٨٢٢م) [٦٣] نقل عنه روايتين [٦٤].

٦. أبو الأسود: محمد بن عبد الرحمن بن عروة بن الزبير بن العوام، من رواة الحديث المقلين، روى عن عروة بن الزبير، وروى عنه الزهري، وكان ثقة، سمي يتيم عروة لأن أباه أوصى به إلى عروة بن الزبير، توفي أبو الأسود في مصر بعد سنة (١٣٦هـ/٧٥٣م) وليس له عقب[٦٥]، نقل عنه روايتين فقط [٦٦].

٧. فطر بن خليفة: فطر بن خليفة، المكني بأبي بكر، والملقب بالخياط، والكوفي، قال عنه ابن حبّان والذهبي ثقة، توفي في سنة (١٥١هـ/٧٦٨م) [٦٧]، ونقل عنه رواية واحدة [٦٨].

٨. معمر بن راشد، يكنى بأبي عروة، ويُلقب بالأزدي، والبصري، كان عالماً حافظاً للحديث الشريف، له حُلم ومروءة، ومن الثقات، انتقل إلى اليمن وحدَّثَ بها إلى أن توفي في شهر رمضان سنة (١٥٣هـ/٧٦٩م) [٦٩]، روى عنه ثلاث روايات جاءت بصيغتين الأولى (ذكر معمر) [٧٠]، والثانية (روى معمر) [٧١]، والتي منها: ((قال رسول الله (ﷺ) لوفد ثقيف حين جاءه: لتسلمن أو لأبعث رجلاً مني أو قال: مثل نفسي فليضربن أعناقكم، وليسبين ذراريكم، وليأخذن أموالكم. قال عمر: فو الله ما تمنيت الإمارة إلا يومئذ، وجعلت أنصب صدري له رجاء أن يقول: هو هذا. قال: فالتفت إلى علي رضي الله عنه فأخذ بيده ثم قال: هو هذا، هو هذا))[٧٢].

٩. الدَّرَاوَرْدِي: عبد العزيز بن محمد بن أبي عبيد، يكنى بابي محمد، ويلقب الدَّرَاوَرْدِي نسبة إلى مدينة جده دراورد بخراسان، قال عنه ابن حبان كان يخطأ، مات في سنة (١٨٦هـ/٨٠٢م) [٧٣]، نقل عنه حديثين: أحدهما حول من أول القوم إسلاماً علي أو أبي بكر (رضي الله عنه) فقال: ((سئل محمد بن كعب القرظي عن أول من أسلم: على أو أبو بكر رضي الله عنهما؟ قال: سبحان الله! علي أولهما إسلاماً، وإنما شبه على الناس لأن علياً أخفى إسلامه من أبي طالب، وأسلم أبو بكر فأظهر إسلامه، ولا شك أن علياً عندنا أولهما إسلاماً)) [٧٤].

١٠. خليفة بن خياط: يكنى بأبي عمرو، ويلقب بالبصري، كان من أشهر علماء المسلمين في علم التأريخ والانساب، ومن أهم مؤلفاته: (الطبقات، وتأريخ خليفة بن خياط) ولم يغادر البصرة حتى وفاته فى سنة (٢٤٠هـ/٨٥٤م) [٧٥]، ونقل عنه عدد من الروايات [٧٦].

١١. ابن أبي شيبة: عبد الله بن محمد بن أبي شيبة بن محمد بن إبراهيم بن عثمان، يكنى بأبي بكر، ويلقب بالكوفي، والعبسي، برعَ في العلمِ والتأريخ بخاصةٍ، تشهد له بذلك مؤلفاته التي منها: (مسند ابن أبي شيبة، وكتاب الفتوح، وكتاب التأريخ الكبير) توفي ابن أبي شيبة يوم الخميس في الثامن من محرم الحرام سنة (٢٣٥هـ/٨٤٩م) [٧٧]، نقل عنه ابن عبد البر رواية واحدة [٧٨].

١٢. مصعب الزبيري: مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام، يكنى بأبي عبد الله، ويلقب بالمدني، والزبيري، كان من الثُقات، ونزلَ بغداد، واشتهر بعلم الأنساب وألف بذلك كتابه (نسب قريش) توفي في مدينة بغداد في شهر شوال سنة (٢٣٦هـ/٨٥٠م) [٧٩]، نقل عنه ابن عبد البر ثلاث روايات [٨٠].

١٣. الزبير بن بكار: الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام، يكنى بأبي عبد الله، ويلقب بالأسدي، والمدني، ولي القضاء بمكة، ونزلَ بغداد وحدثَ بها، وهو ثقة، عالماً بالنسب، له كتاب (نسب قريش وأخبارهم) توفي سنة (٢٥٦هـ/٨٦٩م) [٨١]، ونقل عنه أربع روايات [٨٢].

١٤. جعفر بن محمد: جعفر بن محمد بن شاكر، يكنى أبو الفضل ويُلقب بالصائغ والعابد، كان من أهل الفضل والورع ومن الثُقات، توفي في الكوفة سنة (٢٧٩هـ/٨٩٢م) [٨٣]، ونقلَ عنه رواية واحدة [٨٤].

١٥. خلف بن قاسم: خلف بن قاسم بن سَهْل بن مُحَمَّد بن يُونس بن الأسود المكنى بأبي قاسم، والملقب بالأزدي، كان من المحدثين المكثرين وكانت له رحلات عديدة في طلب العلم منها إلى مصر وبلاد الشام ومكة، توفي في سنة (٣٩٣هـ/١٠٠٢م) [٨٥]، ونقل عنه ثمانية عشر رواية، جاءت بصيغتين مختلفتين هما: أخبرنا أربعة عشر موضعاً [٨٦]، وحدثنا بأربعة مواضعٍ [٨٧].

١٦. سعيد بن نصر: يكنى بأبي عثمان، يعد من كبار الحفاظ والمحدثين في الأندلس، وكان عالماً فقيهاً ثقة من أهل الدين والفضل، توفى في سنة (٣٩٥هـ/١٠٠٤م)[٨٨]، نقل عنه ثلاث روايات [٨٩].

هذه هي أهم موارد ابن عبد البر في روايته عن أصحاب الكساء (عليهم السلام) في كتابه الاستيعاب في معرفة الأصحاب.

المبحث الثاني: ترجمة السيوطي ومنهجه وموارده في ترجمته لأصحاب الكساء من خلال كتابه إحياء الميت بفضائل أهل البيت (عليهم السلام)

أولاً: ترجمة السيوطي:

١. اسمه:

هو: عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان بن ناظر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الهمام [٩٠]، وأصله كانَ أعجمياً أو من المشرق الإسلامي وحسب ما دون ذلك العلامة السيوطي بنفسهِ أذ قال: ((حدثني من أثق به أنه سمع أبي – رحمه الله–يذكر أن جده الأعلى كان أعجمياً، أو من المشرق))[٩١].

٢. لقبه:

لُقِبَ عبد الرحمن بن الكمال بعدة القاب منها: الخُضِيري، نسبة إلى مدينة الخضيرية في بغداد[٩٢]، ولقبه الثاني السيوطي، نسبة إلى مدينة أسيوط [٩٣]، وكذلك لقب بالشافعي نسبة إلى مذهبه، والإمام والحافظ لسعة حفظه واتقانه [٩٤].

٣. كنيته:

يكنى عبد الرحمن بن الكمال بكنية واحدة وهي أبو الفضل [٩٥].

٤. مولده:

ولد عبد الرحمن بن الكمال في مدينة القاهرة بعد المغرب، مستهل شهر رجب من عام (٨٤٩هـ/١٤٤٥م) [٩٦].

٥. نشأته:

نشأ السيوطي يتيم الأب فقد مات والده وهو في سن الخامسةِ من العمر [٩٧]، وأن أباه حرص على تعليمه علوم شتى أهمها حفظهِ القران الكريم [٩٨]، فضلاً عن إحضاره إلى مجالس الفقهاء والعلماء وعلى رأسهم ابن حجر [٩٩]، وبالرغم من صغر سنه عند وفاة والدهِ إلا انهُ حرصَ على طلبه للعلم منذ نعومة أظافره حتى حفظ القران الكريم وهو دون الثامنة من عمره وحفظَ متوناً عديدة في فنون متنوعة كألفية ابن مالك[١٠٠]، وأرتحلَ طلباً للعلم إلى بلاد المغرب والحجاز وبلاد الشام واليمن والهند، عكس ابن عبد البر الذي لم يفارق الأندلس طيلة حياتهِ سوى رحلاتهِ الداخليةِ بين مدن الأندلس، ونتيجة لحرصهِ على طلب العلم فقد أفتى وهو في سن الثانية والعشرين وأملى الحديث وهو في سن الثالثة والعشرين [١٠١]، وشرع في التدريس وبخاصةٍ اللغة العربية في سنة ثمانمئة وست وستين، استمر السيوطي في طلبه للعم وبذل من أجل ذلك الغالي

والنفيس حتى وصلِ إلى مبتغاه فقد ذكر أنه رزق التبحر في عدة علوم شتى منها: الفقه، والتفسير، والنحو، والحديث، وغيرها حتى قال: ((والذي أعتقده أن الذي وصلت إليه من هذه العلوم ... لم يصل إليه ولا وقف عليه أحد من أشياخي))[١٠٢].

٦. وفاته:

توفي السيوطي في ليلة الجمعة تاسع عشر جماد الأولى سنة (٩١١هـ/١٥٠٥م) [١٠٣]، عن عمر بلغ إحدى وستين سنة وعشرة أشهر وثمانية عشر يوماً، وله مشهد عظيم وقبره ظاهر عليه قبة كبيره يزار ويتبرك فيه [١٠٤].

ثانياً: منهج وموارد السيوطي في ترجمته لأصحاب الكساء من خلال كتابه إحياء الميت بفضائل أهل البيت (عليهم السلام)

١. التعريف بالكتاب:

اسم الكتاب:

وردتْ تسميةِ الكتاب بصيغةٍ واحدةٍ وهي: (إحْيَاءُ الَميْت بفَضَائِلِ أهلِ البَيْت) وقد أشار إلى هذه التسمية الإمام السيوطي في أول كتابه قائلاً: ((هذه ستون حديثاً سميتها إحْيَاءُ الَميْت بفَضَائِلِ أهلِ البَيْت)) [١٠٥]، ومعنى كلمة (ميْت) كما ذكرها أهل اللغة هو: الميْت الذي مات، والميّت والمائت: الذي لم يمت بعد [١٠٦]، أي أن (مَيْت) بالتخفيف الذي مات، في حين يكون معنى (ميّت) بالتثقيل الذي لم يمت بعد [١٠٧]، وبذلك يقول عدي بن الرعلاء [١٠٨]:

ليس من مات فاستراح بميّت إنما الميّت ميّت الأحياءِ
إنّما الميّتُ من يعيش شقياً كاسفاً باله قليلِ الرجاءِ [١٠٩].

أو ربما يكونا بمعنى واحد (لما قد مات ولما سيموت) [١١٠]، لقوله تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾[١١١].

من خلالِ ذلكَ أن المراد من كلمة (مَيْت) المذكورة في عنوان الكتاب أعلاه بمعنى (ميِّت) بالتثقيل أي مراد منها الذي لم يمت بعد، بل ماتت بصيرته، خاصة إذا علمنا أن الموت على أنواع وكما قال ابن منظور: ((منها زوال القوة العاقلة، وهي الجهالة)) كقوله الله تعالى: ﴿أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ﴾ [١١٢]، (أي كان كافراً فهديناه إلى الإسلام)[١١٣]، هذا من جهة، ومن جهة أخرى لا يمكن إحياء الموتى بالمعنى الأول لأن ذلك من صفات وخصائص الله تعالى.

طبعات الكتاب:

من خلال اطلاع الباحث على نسخ الكتاب المتوفرة في المكتبات الجامعية والمكتبات الخاصة والعامة وجد خمس نسخ من هذا الكتاب طُبعت كل نسخة منها على حده وبتحقيق مختلف (أي كل نسخة حققها محقق معين) ويكون بذلك عدد المحققين بعدد نسخ الكتاب الخمسة وهذه الطبعات هي:

١. السيوطي، إحْيَاءُ الَميّت بفَضَائِلِ أهلِ البَيْت، تعليق: محمد صادق محمد الكرباسي، مؤسسة الوفاء (بيروت، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م).
٢. السيوطي، إحْيَاءُ الَميْت بفَضَائِلِ أهلِ البَيْت، تحقيق: محمد سعيد الطريحي، مركز الدراسات والبحوث العلمية (بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).
٣. السيوطي، إحْيَاءُ الَميّت بفَضَائِلِ أهلِ البَيْت، تحقيق: الشيخ كاظم الفتلي، دار الثقلين (بيروت، ١٤١٥/١٩٩٥م).
٤. السيوطي، إحْيَاءُ الَميّت بفَضَائِلِ أهلِ البَيْت، قابل أصوله الخطية واعتنى به: السيد عباس أحمد صقر الحسيني، دار المدينة المنورة للنشر والتوزيع (المدينة المنورة، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).
٥. السيوطي، إحْيَاءُ الَميّت بفَضَائِلِ أهلِ البَيْت تحقيق: الدكتور محمد زينهم محمد عزب، دار المعارف (القاهرة، د، ت).

فضلاً عن ذلك طبعت هذه المخطوطة على هامش كتاب (الاتحاف بحب الأشراف) [١١٤]، للمؤلف الشيخ العلامة عبد الله بن محمد الشبراوي الشافعي، فضلاً عن طباعة أربعين حديثاً منها ضمن كتاب (الأربعين أربعين من أحاديث سيد المرسلين) للمؤلف يوسف بن إسماعيل النبهاني [١١٥]، وبذلك فاقت طبعات هذه المخطوطة كتاب الاستيعاب من حيث عدد الطبعات وعدد المحققين لها قياساً مع كتاب الاستيعاب لابن عبد البر وهذا يدل على عدم شهرة الكتاب ولهذا حقق لأكثر من مرة أما كتاب الاستيعاب فبسبب شهرته وطباعته منذ سنة (١٩٣٩م) وطبع لأكثر من ست طبعات .

ثانياً: منهج الإمام السيوطي في كتابة إحياء الميت بفضائل أهل البيت:

اتبع الإمام السيوطي منهجاً منظماً ودقيقاً في كتابه إحياء الَميْت بفضائلِ أهل البيت ولم يختلف عن منهج الإمام الحافظ أبن عبد البر وسابقيه كثيراً بل كان مُشابهاً إلى حد كبير في ذلك، سوى بعض الاختلافات التي سنوردها في نهاية الفصل، فمن منهجه أنه ذَكر اسم كتابهِ (إحْيَاءُ الَميْت بفَضَائِلِ أهلِ البَيْت) وبيان مضمونه في صدر الكتاب [١١٦]، كما أنهُ أوردَ مصادر

كُل حَديثٍ من الأحاديث الستين الواردة في كتابه قبل الشروع بذكر الحديث، ومن أمثلة ذلك تفسيره آية المودة أذ أكد بأنها بحق آل محمد، وذكر مصادر تفسير تلك الآية قبل أيراد معناها إذ قال: ((أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله الله تعالى: ﴿...قُل لاَّ أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْناً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [١١٧]، قال: ((المودة لآل محمد)) [١١٨]، ونرى هذا الأسلوب في كُل الأحاديث الواردة في الكتاب، إذ لا نرى حديث دون مصدر، وهذا يدل على مدى اهتمام الإمام السيوطي بذكر المصدر الموثوق به وعدم إيراد أي حديثٍ يجهلُ مصدره، كما اعتمد الإمام السيوطي منهجاً معيناً بروايته الحديث، بأنه يَسوق الأسانيد الكثيرة للحديث الواحد وتتجاوز هذه الأسانيد الاثنين والثلاثة وأكثر من ذلك، ومن مصادر مختلفة، ومن أمثلة ذلك حديث الثقلين [١١٩]، والذي أورده أربع مرات [١٢٠]، ومن أكثر من مصدر وعلى اختلاف الأسانيد، مع اختلاف يسير بالألفاظ كالتقديم والتأخير ببعض مفرداته دون الخلل بمعنى الحديث [١٢١]، ومن منهجه أيضا يورد اسم المؤلف مع ذكر اسم المصدر الذي أستخرجَ الحديث منه مع ذكر اسم الصحابي الذي أوردَ ذلك الحديث، ومن أمثلة ذلك قوله: ((أخرج ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبن مردويه في (تفاسيرهم) والطبراني في (المعجم الكبير) عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ لما نزلت هذه الآية: ((...قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى)) [١٢٢]، قالوا: يا رسول الله، من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: (ﷺ) ((علي، وفاطمة، وولداهما)) [١٢٣].

ثالثاً: موارد الإمام السيوطي في كتابه إحياء الميت:

تَنوعت موارد الإمام السيوطي في كتابهِ هذا الذي بين أيدينا إلى عدة موارد، دَلت هذه الموارد على مدى اتساع علمهِ وثقافتهِ، ومدى حرصه على جمع أكبر عدد من المصادر الموثوقة والمعتبرة لعامة المسلمين وهذه الموارد هي:

١. القرآن الكريم:

يُعدُّ القُرآن الكريم المصدر الأساس لكافة مدوني السير والحديث بل لكافة العلوم بمختلف أنواعها وفروعها، إذ لا يمكن الاستغناء عنهُ مطلقاً، كما لا يمكن أن يأتيه الباطل من بين يديه ومن خلفهِ لأنه كما قال الله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ﴾ [١٢٤]، وعلى الرغم من صغر كتاب السيوطي الذي بين أيدينا إلا أنه أولى العناية بالقرآن الكريم أولوية خاصة باستشهاده بالآيات المباركة والمُرتبطة بالحدث الذي يراد ذكره، لذلك نراه في أول حديث له استشهد بآيةٍ من الذكر الحكيم [١٢٥]، منها قول الله تعالى: ﴿قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى﴾ [١٢٦].

٢. الحديث الشريف:

يُعدُّ الحديثُ الشريف الرُكن الثاني الذي أعتَمد عليهِ الإمام السيوطي في منهجه والذي خص كتابه هذا بأحاديث رسول الله (ﷺ) والتي بلغت تلك الأحاديث ستون حديثاً، بقوله: ((هذه ستون حديثاً...)) [١٢٧].

٣. كتُب التفسير:

اعتمد الإمام السيوطي في تفسير الآياتِ التي أوردها في كتابه على التفاسير المشهورة لدى عامة المسلمين، فقد اعتمد في تفسير آية المودة على سنن سعيد بن منصور [١٢٨]، كما اعتمد الإمام السيوطي على كتاب تفسير ابن المنذر [١٢٩]، أخذ منه الإمام السيوطي رواية واحدة[١٣٠]، وكذلك اعتمد على تفسير ابن أبي حاتم [١٣١]، وروى عنه الإمام السيوطي روايتين[١٣٢]، فضلاً عن اعتماده على تفسير ابن مردوية [١٣٣]، أخذ الإمام السيوطي من تفسيره نصاً واحداً[١٣٤].

٤. كُتب الحديث:

أعتمد الإمام السيوطي بشكل كبير على كُتب الحديث، والتي بَلغت ستة عشر كتاباً إذ تُعدُّ هذه الكُتب من أمهات كُتب الحديث وهي المرجع الأول والأخير لكل من يبحث في أحاديث الرسول الكريم (ﷺ) فلا يمكن لأي باحث كان أن يستغني عن هذه الكتب والتي منها: كتب الطبراني (المعجم الكبير، والأوسط) [١٣٥]، وروى عنه اثنان وعشرون نصاً [١٣٦]، ومن كتب الحديث الأخرى مسند أحمد بن حنبل [١٣٧]، أخذ السيوطي من مسنده ثلاثة أحاديث [١٣٨]، وكذلك أخذ الإمام السيوطي سبعة أحاديث [١٣٩]، من كتب الترمذي [١٤٠]، كما أعتمد الإمام السيوطي على كتب الإمام النَسائي [١٤١]، فقد أورد منها روايتين [١٤٢]، ومن كتب الحديث الأخرى هي كتاب المُستدرك للحاكم النيسابوري [١٤٣]. روى عنه السيوطي عشرة أحاديث [١٤٤]، فضلاً عن كتاب (الصحيح) للإمام مسلم [١٤٥]، وروى عنه الإمام السيوطي حديثاً واحداً [١٤٦].

٥. كتب التأريخ:

اعتمد الإمام السيوطي في تدوين مادة كتابه الذي بين أيدينا على أهم كتب التأريخ الإسلامي والتي منها: كتاب تأريخ البخاري والذي نقل عنه نصاً واحداً، ونصاً واحداً أيضاً من تأريخ الطبري، ومن تأريخ ابن عساكر نصين، فضلاً عن تأريخ الخطيب البغدادي الذي استخرج منه ثلاثة نصوص، وآخر الكتب التأريخية التي رجع إليها الأمام السيوطي هو كتاب تأريخ الحاكم والذي استخرج منه نصاً واحداً [١٤٧].

هذه مجمل موارد الإمام السيوطي (رحمه الله) من مصنفات علماء الأمة الإسلامية (رحمهم الله) في كتابه (إحياء الميت بفضائل أهل البيت).

أما الصحابة الذين ذَكرهم في كتابهِ لِنقل الرواية عنهم فهم من أجمع عُلماءِ الأمُة على صَدقهم وعَدالتَهم وَتوثيقهم، وهم أعلامٌ معرفون قد كُتبِتَ في أغلَبهم رَسائل وأطاريح عَدة، لذا سَيقتصرُ الباحث على نُبذة مُختصرة لُكل واحد مِنهم مرتبين حسب تأريخ الوفاة، وهم:

١. أبو بكر الصديق (ﷺ) (ت، ١٣هـ/٦٣٤م)

عبد الله بن أبى قحافة عثمان بن عامر بن عمير بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب، يلتقى مع النبي محمد (ﷺ) فى مرة بن كعب، ولدَ في مكة سنة (٥٠ق. هـ/٥٧٣م) من ألقابه التِيمي، والقُرشي، واللَقب الذي أشتَهر بهِ الصديق، وهو أول خلفاء رسول الله (ﷺ) توفي الصديق يوم الثلاثاء في شهر جماد الاخرة سنة (١٣هـ/٦٣٤م) وكانت خلافته سنتين وثلاثَ أشهر وتسعة أيام [١٤٨]، ونقل عنه السيوطي رواية واحدة [١٤٩].

٢. عُمر بن الخَطاب (ﷺ) (ت، ٢٣هـ/٦٤٤م)

عمر بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر العدوي، يجتمع مع النبي محمد (ﷺ) في كعب بن لؤي، ولد في مكة بعد الفيل بثلاثة عشر سنة، يكنى بأبي حفص، ولقبه رسول الله (ﷺ) بالفاروق وهو ثاني خلفاء رسول الله (ﷺ) صاحب الفتوحات الإسلامية، والذي اتسعت الدولة الإسلامية في عهده اتساعاً عظيماً، وهو أول من لقب بأمير المؤمنين، وأول من أرخ بالتأريخ الهجري، استمرت خلافته عشر سنوات حتى استشهاده في ست وعشرين ذي الحجة سنة (٢٣هـ/٦٤٤م) [١٥٠].

٣. أبو ذر الغفاري (ﷺ) (ت، ٣٢هـ/٥٣٢م)

جُندب بن جنادة بن كعيب بن صعير بن الوقعة بن حرام بن سفيان بن عبيد بن حرام بن غفار، يكنى بأبي ذر، ويلقب بالغفاري، كان قبل الإسلام يتأله ولا يعبد صنماً، حتى سمعَ برسولِ الله وأتى اليه وأعلَن إسلامه، وكانَ إسلامه رابعاً أو خامساً، وأقام بدعوة الناس إلى الإسلام ترغيباً وترهيباً، حتى أسلم على يديهِ جمعٌ من الناس، ويَعد من الصحابةِ الأجلاء ومن أهل العلم والفضل والتقوى، قال فيه الرسول الأمين: (ﷺ) ((مَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ، وَلَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ، مِنْ رَجُلٍ أَصْدَقَ لَهْجَةً مِنْ أَبِي ذَرٍّ))[١٥١]، سكنَ الرَبذة [١٥٢]، حتى توفي (ﷺ) فيها سنة (٣٢هـ/٦٥٢م) [١٥٣]، نَقَل عنهُ الإمام السيوطي رواية واحدة[١٥٤].

٤. ابن مسعود (ﷺ) (ت، ٣٢هـ/٦٥٢م)

عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب (ﷺ) يُكنى بأبي عبد الرحمن، ويُلقب بالهذلي، صحابي جليل وخادم رسول الله (ﷺ) وصاحب سواده [١٥٥]، وهو من السابقين الأولين في الإسلام ومن الفقهاء المقرئين، عينه الخليفة الثاني عمر بن الخطاب (ﷺ) قاضياً على الكوفة، توفي ابن مسعود سنة (٣٢هـ/٦٥٢م) ودُفن بالبقيع [١٥٦] [١٥٧]، نقل عنه الإمام السيوطي رواية واحدة [١٥٨].

٥. عثمان بن عفان (ﷺ) (ت، ٣٥هـ/٦٥٦م)

عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف (ﷺ) يلتقي مع النبي محمد (ﷺ) في عبد مناف، يكنى بأبي عمرو، وأبو عبد الله، وأبو ليلى، ويلقب بالقرشي والأموي، وهو ثالث الخُلفاء الراشدين استمرت خلافته اثنتا عشرة سنة، وحوصر في دراه حتى استشهد فيها لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شهر ذي الحجة سنة (٣٥هـ/٦٥٦م) [١٥٩]، نقل عنه الإمام السيوطي روايتين [١٦٠].

٦.زيد بن ثابت (ﷺ) (ت، ٤٥هـ/٦٦٥م)

زيد بن ثابت بن الضحاك بْن زيد، يكنى أبو سعيد، أو أبو عبد الرحمن، ويُلقب بالأنصاري، والخزرجي، وهو كاتب وحي الرسول الكريم (ﷺ) وجَمع القران على عهد الرسول (ﷺ) توفى رحمه الله سنة (٤٥هـ/٦٦٥م) وهو ابن ست وخمسين سنة [١٦١]، نقل عنه الإمام السيوطي روايتين [١٦٢].

٧. عائشة (ﷺ) (ت،٥٨هـ/٦٧٧م)

عائشة بنت أبي بكر الصديق وأم المؤمنين (ا) وكانت كثيرة الصوم والصدقة، قال فيها رسول الله (ﷺ): ((فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام)) [١٦٣]، توفيت سنة (٥٨هـ/ ٦٧٧م) [١٦٤].

٨.أبو هريرة (ﷺ) (ت، ٥٩هـ/٦٧٨م)

ذُكر له أكثر من اسم، ومن ضمن تلك الأسماء عبد الرحمن بن صخر، وعبد شمس، وعبد الله، يكنى بأبي هريرة [١٦٥]، أسلم سنة سبعة للهجرة النبوية المباركة، توفي أبو هريرة سنة (٥٩هـ/٦٧٨م) [١٦٦]، ونقل عنه الإمام السيوطي ثلاث روايات [١٦٧].

٩.زيد بن الأرقم (ﷺ) (ت،٦٨هـ/٦٨٧م)

زيد بن أرقم بن زيد بن قيس، يكنى بأبي عمرو (ﷺ) أو أبي سعيد، ويُلقب بالخزرجي، والأنصاري، صحابي جليل ذكره ابن حبان في الثقات، شهد مع رسول الله (ﷺ) سبع عشرة غزوة، مات في الكوفة سنة (٦٨هـ/٦٨٧م) [١٦٨].

١٠. **ابن عباس (ﷺ) (ت، ٦٨هـ/٦٨٧م)**

عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، ابن عم رسول الله (ﷺ) ولد قبل هجرة النبي محمد (ﷺ) بأربع سنين بشعب أبي طالب، ويكنى بأبي العباس ويُلقب بالهاشمي قال فيه النبي الكريم (ﷺ): ((اللهم علمه الحكمة))[١٦٩]، حتى أصبح يسمى الحبر والبحر، وترجمان القرآن لكثرة علمه، توفي سنة (٦٨هـ/٦٨٧م) بمدينة الطائف بعد أن ذهب بصره، وقبره ظاهر يزار ويتبرك به[١٧٠]، نقل عنه السيوطي أحدَ عشرَ حديثاً[١٧١].

١١. **ابن عمر (ﷺ) (ت، ٧٣هـ/٦٩٢م)**

عبد الله بن عمر بن الخطاب، يكنى أبو عبد الرحمن، ويُلقب، بالقرشي، شهد مع الرسول الكريم (ﷺ) الخندق وما بعدها، وكانَ من أهل العلمِ والفضلِ والعبادة وأحد المكثرين في نقل الحديث عن رسول الله (ﷺ) توفي سنة (٧٣هـ/٦٩٢م)[١٧٢].

١٢. **جابر بن عبد الله (ﷺ) (ت،٨٧هـ/٦٩٧م)**

جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام (ĸ) ولد سنة ستة عشر قبل الهجرة، يكنى أبو عبد الله، أو أبو عبد الرحمن أو أبو محمد، ويُلقب بالأنصاري، صحابي جليل ثقة، وهو أحد أوعية العلم والمعرفة، ومن أكثر الصحابة نقلاً لحديث رسول الله (ﷺ) شهدَ مع النبي الكريم تسع عشر غزوة، توفي (η) سنة (٧٨هـ/ ٦٩٧م) بعد أن فقد بصره[١٧٣]، نقل عنه الإمام السيوطي أربع روايات [١٧٤]

١٣. **أبو سعيد الخدري (ﷺ) (ت، ٧٤هـ/٦٩٣م)**

سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة (ĸ) يكنى أبو سعيد، ويلقب بالخزرجي، والمدني، والأنصاري، صحابي جليل صحب النبي (ﷺ) وروى عنه كثيراً، وكان من نجباء الأنصار وعلمائهم وفضلائهم، وهو من الثُقات كما قال ابن حبّان، توفي رحمه الله في سنة (٧٤هـ/٦٩٣م) [١٧٥]، نقل عنه السيوطي تسع روايات[١٧٦].

١٤. **عبد الله بن جعفر (ﷺ) (٨٠هـ/٦٩٩م)**

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بْن عَبْد الْمطلب، يكنى بأبي جعفر، ويُلقب، بالقُرشي، والهاشمي، وهو أول مَولود ولد في الإسلام بأرض الحبشة، تزوج من زينب بنت علي (عليهما

السلام) وكانَ يُسمى بحر الجود، لجودهِ وكرمهِ وعفتهِ وسخائهِ، توفي سنة (٨٠هـ/٦٩٩م) عن عمر ناهز التسعين عاماً [١٧٧]، روى عنه الإمام السيوطي رواية واحدة [١٧٨].

١٥. **أنس بن مالك (ﷺ) (ت، ٩٣هـ/٧١١م)**

أنس بن مالك بن ضمضم بن زيد بن حرام (ﷺ) يكنى أبي حمزة، ويُلقب بالخزرجي، والبصري، والنجاري [١٧٩]، وهو خادم رسول الله (ﷺ) إذ خَدمهُ ولهُ من العمر ثماني سنين ولازمهُ حتى مات رسول الله (ﷺ) يعدُ من أوعيةَ العلمِ الفضلاءِ الزهاد العباد، وهو آخر الصحابة موتاً إذ توفى (ﷺ) بالبصرة سنة (٩٣هـ/٧١١م) [١٨٠]، نقل عنه السيوطي رواية واحدة [١٨١].

١٦. **سعيد بن جُبير (ﷺ) (ت، ٩٥هـ/٧١٣م)**

سعيد بن جُبير بن هشام، يكنى بأبي محمد، وأبو عبد الله، ويُلقب بالأسدي، والكُوفي، وهو من عُلماءِ الكوفة وهو من أكثر التابعين علماً وفقهاً، ويعد من أوائل مفسري القرآن، ذكره ابن حبّان في الثقات، قتله الحجاج بن يوسف سنة (٩٥هـ/٧١٣م) وهو ابن تسع وأربعين سنة [١٨٢]، نقل عنه الإمام السيوطي رواية واحدة [١٨٣].

هذه هي أهم سمات منهج وموارد السيوطي في كتابه (إحياء الميت بفضائل أهل البيت) وسجل الباحث مقارنة بين منهج ابن عبد البر والسيوطي في كتابيهما (الاستيعاب في معرفة الأصحاب، وإحياء الميت بفضائل أهل البيت) وهذه المقارنة هي:

١. إنّ ابن عبد البر أستخدم سَند الرواية وتواترها في أغلب الأحيان عن طَريق السماع والحَديث من مشايخه وذلكَ باستخدامهِ عبارة حدثنا، وأخبرنا، وقيل، ونقلها من مشايخه مباشرةً بخلاف الإمام السيوطي الذي اعتمد على المصادر الأصيلة المتمثلة بالكتب، وهذا يعود إلى قرب عصر ابن عبد البر من العهد النبوي الشريف قياساً مع الإمام السيوطي.
٢. كلاهما استخدم نفس المصادر الأصيلة من كتب التفسير والحديث والتأريخ والتي مرَّ ذكرها سابقاً، لكنَ ابن عبد البر فاق السيوطي بعدد تلك المصادر ونوعها، ربما يعود ذلك إلى حجم كتاب ابن عبد البر وزيادة محتواه إلى أضعاف عديدة قياساً مع كتاب السيوطي.
٣. أورد أبن عبد البر قائمة المصادر المُعتمدَ عليها في تأليف مادة كتابه في مقدمته، بخلاف السيوطي الذي أورد تلك المصادر ضمن متن الكتاب وفي مقدمة كل حديث.
٤. بَلغت عدد صفحات مقدمة ابن عبد البر في كتابهِ الاستيعاب ثلاث وعشرون صفحة بينما لم تكن مقدمة السيوطي سوى سطرين، اختصرها بحمد الله وبيان عدد الأحاديث الواردة في كتابه فضلاً عن تسمية الكتاب [١٨٤].

٥. لم يُرد السيوطي أي حديث دون ذكر المصدر بينما لاحظنا ابن عبد البر يورد بعض الأحاديث دونَ ذكر مصدرها أو قطعه للسند.
٦. أشار الإمام السيوطي إلى اسم المؤلف مع تحديد اسم الكتاب الذي أقتبس منهُ الحديث الشريف، وهذ يسهل للقارئ والباحث بالرجوع إلى أصل ذلك الحديث المقتبس، في حين تجاهلَ ابن عبد البر تحديد الكتاب الذي اقتبس منه الحديث، واكتفى بالإشارة إلى المؤلف فقط، وهذا أسلوب يزيد من كاهل الباحث في الرجوع إلى أصل الحديث، خاصة إذا كان للمؤلف أكثر من كتاب.
٧. ذكر السيوطي اسم كتابه في مقدمته المختصرة، في حين تغافل الحافظ ابن عبد البر عن تحديد اسم كتابه واكتفى بالإشارة إليه بعبارة ((كتابي الذي في الصحابة))[١٨٥].
٨. اعتادَ كلاهما على أسلوب تكرار بعض الأحاديث بعدة أسانيد مختلفة، لتأكيد الرواية التي يطرحها.
٩. استخدم ابن عبد البر الشعر في كثير من مواطن كتابه، بينما السيوطي لم يورد أي بيت شعر في كتابه، وهذا راجع إلى طبيعة محتوى الكتابين.
١٠. من المُلاحظ على ابن عبد البر أنّه يعطي رأيه في أغلب الأحيان بعد أن يقوم بعرض الرواية التأريخية، بينما لم نُلاحظ ذلك عند السيوطي في كتابه هذا.
١١. يذكر ابن عبد البر بعض رواة حديثه بأسمائهم كاملة، بينما السيوطي لم يول ذلك أي عناية.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين الذي وفقنا لإكمال بحثنا ((منهج أبن عبد البر والسيوطي ومواردهما في روايتهماعن اصحاب الكساء من خلال كتابيهما (الاستيعاب في معرفة الأصحاب و احياء الميت بفضائل اهل البيت)) وقد توصلنا إلى النتائج التالية:

١. حينما تُدَرس أية ظاهرة تأريخية وفيها من روايات الحديث والتأريخ معاً، فمما لا شك فيه ان رواية الحديث هي الراجحة، اللهم الا تلك الموارث التي ليس لها أصل في كتب الحديث، عندها تخضع للبحث والتحليل والاستنتاج.
٢. كان السيوطي ميالاً الى الورع والزهد (التصوف) اكثر مما هو عليه ابن عبد البر، ولذلك خالط الامراء والزعماء والوزراء بينما كان السيوطي بمنأى عن ذلك.
٣. كانت روايات ابن عبد البر اكثر قوة وادعى للقبول من روايات السيوطي، وهذا لا يعني ان روايات السيوطي غير مكترث بها ولكن بقرب عصر ابن عبد البر من روح الإسلام ومنبعه الأول جعل رواياته يسودها الاطمئنان.
٤. سادة ظاهرة الاختصار في كتابي ابن عبد البر والسيوطي.
٥. تجاهل كل من ابن عبد البر والسيوطي في كتابيهما الاستيعاب واحياء الميت بعض الجوانب لأصحاب الكساء (عليهم السلام) أغفل عنها العالمين بقصد الاختصار وقد تمت مناقشة ذلك الأمر في محله.
٦. محبة رسول الله (ﷺ) لبضعته من فاطمة منهم آله وبنيه وعلّمَ رسول الله ﷺ الامة وأوصاها بأن محبتهم هي محبة رسول الله (ﷺ).

هوامش البحث:

ملاحظة: سأذكر هنا معلومات كاملة عن المصادر والمراجع عند ذكرها لأول مرة مما يغنينا عن اعداد جريدة للمصادر والمراجع.

(١) الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت، ٧٤٨هـ) سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣ (١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م) ١٥٣/١٨.

(٢) الذهبي: سير أعلام النبلاء، ١٥٣/١٨.

(٣) الحميدي، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد (ت، ٤٨٨هـ) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، الدار المصرية للتأليف والنشر (القاهرة، د.ت) ٥٦/١.

(٤) ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد (ت، ٤٥٦هـ) جمهرة أنساب العرب، تحقيق: لجنة من العلماء الناشر، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٨٣/١٤٠٣) ٣٠٢/١.

(٥) ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر (ت، ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر (بيروت، د.ت) ٦٧/٧.

(٦) الذهبي: سير أعلام النبلاء، ١٥٣/١٨.

(٧) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ٣٠٢/١.

(٨) ابن خلكان: وفيات الأعيان، ٦٤/٧؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ١٥٣/١٨.

(٩) ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد (٤٦٣هـ/ ١٠٧١م) جامع بيان العلم وفضله، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، (السعودية، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م) ٦٢/١.

(١٠) الحميدي، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح (ت، ٤٨٨هـ/ ١٠٩٥م) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، الدار المصرية للتأليف والنشر (القاهرة،١٩٦٦ م) ٤٠/١.

(١١) ابن بشكوال، خلف بن عبد الملك (ت، ٥٧٨هـ/ ١١٨٢م) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، عنيه بشره: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، ط٢ (١٩٥٥م) ٦٤٢/٢؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان، ٧١/٧.

(١٢) المقّري، شهاب الدين أحمد بن محمد (ت، ١٠٤١هـ/ ١٦٣١م) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر (يروت، ت.ت) ٧٦٢/١.

(١٣) القاضي عياض، عياض بن موسى (ت، ٥٤٤هـ/ ١١٤٩م) ترتيب المدارك وتقريب المسالك المؤلف: أبو الفضل القاضي اليحصبي (المتوفى: ٥٤٤هـ) تحقيق: عبد القادر الصحراوي، مطبعة فضالة (المغرب، ١٩٧٠ م) ٢٩٩/٦.

(١٤) الذهبي: سير أعلام النبلاء، ١٥٤/١٨.

(١٥) جذوة المقتبس، ٣٦٧/١.

(١٦) الغصن، سليمان بن صالح بن عبد العزيز، عقيدة الامام ابن عبد البر في التوحيد عرضا ودراسة، دار العاصمة (الرياض، ١٩٩٦م) ٢٩/١.

(١٧) ليث سعود: ابن عبد البر وجهوده في كتابة التأريخ، ١٨٣/١.

(١٨) الصلة، ٦٤١/١.

(١٩) الحميدي: جذوة المقتبس، ٣٤٥/١.

(٢٠) ابن عبد البر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية (المغرب،١٩٦٧م) ٣٣٦/١٧.

(٢١) الضبي: بغية الملتمس، ٤٩/١.

(٢٢) الحميدي: جذوة المقتبس، ٥٤٥/١.

(٢٣) ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل (بيروت، ١٩٩٢ م) ٢٤/١.

(٢٤) ابن بشكوال: الصلة، ٦٤٢/١؛ الذهبي: تذكرة الحفاظ ٢١٨/٣.

(٢٥) ابن عبد البر: أدب المجالسة وَحمد اللِّسَان وفضل البيان وذم العي وتعليم الإعراب، تحقيق: سمير حلبي، دار الصحابة للتراث (طنطا، ١٤٠٩ / ١٩٨٩) ٢٩/١.

(٢٦) ابن حزم، رسائل ابن حزم، تحقيق: إحسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر (بيروت، ١٩٨٠م)، ١٨٠/٢.

(٢٧) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، الدار المصرية للتأليف والنشر (القاهرة، ١٩٦٦م)، ١/ ٣٦٨.

(٢٨) بغية الملتمس في تأريخ رجال أهل الأندلس، دار الكاتب العربي (القاهرة، ١٩٦٧ م)، ١/ ٤٩.

(٢٩) ٦٤١/١.

(٣٠) تقي الدين الفاسي، محمد بن أحمد (ت، ٨٣٢هـ/١٤٢٨م): العقد الثمين في تأريخ البلد الأمين، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٩٨م) ١٨٠/١.

(٣١) ابن فرحون، برهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد (ت، ٧٩٩هـ/١٣٩٦م): الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب، تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث (القاهرة، ١٩٧٢م)، ٣٧٨/١.

(٣٢) نويهض، عادل: معجم المفسرين، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، ط٣ (بيروت، ١٤٠٩ هـ /١٩٨٨ م) ٩٨٤/٢.

(٣٣) ابن المستوفي، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب (ت، ٦٣٧هـ/١٢٣٩م): تأريخ إربل، تحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر (العراق، ١٩٨٠م) ٧٤٦/٢.

(٣٤) الجابري، عدنان بن سليمان بن مسعد: سيرة الصحابي الجليل مصعب بن عمير (ﷺ) راجعه ودققه: فضيلة الدكتور عبد الحق بن حمادي الهواس، دار الأوراق الثقافية (د.م، ٢٠١٣م) ٥٤/١.

(٣٥) حاجي خليفة: سلّم الوصول إلى طبقات الفحول، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا (تركيا، ٢٠١٠م) ٢١٣/١.

(٣٦) حاجي خليفة: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ٨١/١.

(٣٧) ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل (بيروت، ١٩٩٢ م)، ٢٤/١.

(٣٨) السهيلي: الروض الانف، ٢٣٦/٦.

(٣٩) ابن عبد البر: الاستيعاب، ٢٠/١.

(٤٠) ابن عبد البر: الاستيعاب ١٩٦٦/٤.

(٤١) ابن عبد البر: الاستيعاب، ١٨٩٥/٤.

(٤٢) ابن عبد البر: الاستيعاب، ٣٨٩/١.

(٤٣) ابن عبد البر: الاستيعاب، ٣٩٠/١.

(٤٤) ابن عبد البر: الاستيعاب، ٣٨٤/١.

(٤٥) الاستيعاب: ٣٨٩/١.

(٤٦) الأحزاب، من الآية: (٣٣).

(٤٧) العمري، أكرم ضياء: السيرة النبوية الصحيحة، مكتبة العلوم والحكمة، ط٦ (المدينة المنورة، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م) ٥٠/١.

(٤٨) ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، صححه وخرج أحاديثه، عادل مرشد، دار الأعلام (عمان، ١٤٣٢هـ/٢٠٠٢م) ١٥/١.

(٤٩) ابن عبد البر: الاستيعاب، ١٨٩٧/٤.

(٥٠) وهو: شاعر وعالم ومن رواة الحديث الشريف وكان ثقة في ذلك، سمع من ابن عباس وآخرون، ويلقب بالبصري، ونسب إلى أمه قتة. ينظر: الذهبي: تأريخ الإسلام، ١٠٠/٧.

(٥١) ابن عبد البر: الاستيعاب، ٣٩٤/٣.

(٥٢) ابن عبد البر: الاستيعاب، ٢٠/١.

(٥٣) ابن عبد البر: الاستيعاب، ٢٠/١-٢٦.

(٥٤) ابن عبد البر: الاستيعاب، ١٨٥/١.

(٥٥) ابن عبد البر: الاستيعاب، ١٠٩٩/٣، ١٨٩٧/٤.

(٥٦) ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي (ت: ٢٣٠هـ/ ٨٤٤م): الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠ م) ٢٦٠/٦؛ خليفة بن خياط: طبقات خليفة بن خياط، ٢٦٦/١.

(٥٧) ابن عبد البر: الاستيعاب، ١٨٩٤/٤.

(٥٨) ابن حبّان: ٢٣٣/٥.

(٥٩) الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠ م) ٢٦٠/٦؛ خليفة بن خياط: طبقات خليفة بن خياط ، ٧١٧/٧؛ بن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ١٣٣/٧.

(٦٠) الاستيعاب: ٣٨٩/١.

(٦١) العجلي، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح (ت، ٢٦١هـ/ ٨٧٤م): تأريخ الثقات، دار الباز (١٩٨٤م) ٤١٢/١؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ١٢٢/٩؛ الزركلي: الأعلام، ٩٧/٧.

(٦٢) ابن عبد البر: الاستيعاب، ٣٩٨/١.

(٦٣) ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٢٤١/٧؛ ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله (ت، ٥٧١هـ/ ١١٧٥م): تأريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (د.م، ١٩٩٥ م) ٤٣٣/٥٤.

(٦٤) ابن عبد البر: الاستيعاب، ٣٩٢/١.

(٦٥) ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٢١٢/١؛ ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ٣٢١/٧.

(٦٦) ابن عبد البر: الاستيعاب، ٢٦/١.

(٦٧) العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد (ت، ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م): تهذيب التهذيب، دائرة المعارف النظامية (الهند، ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م) ٣٠٠/٨.

(٦٨) ابن عبد البر: الاستيعاب، ٣٩٦/١.

(٦٩) ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٥٤٦/٥؛ العجلي: الثقات، ٤٣٥/١.

(٧٠) ابن عبد البر: الاستيعاب، ٣٩/١.

(٧١) ابن عبد البر: الاستيعاب، ٣٠/١، ٣٩، ١١٠٧.

(٧٢) ابن عبد البر: الاستيعاب، ١١٠٩/٣.

(٧٣) البخاري: التأريخ الكبير، ٢٥/٦؛ ابن حبّان: الثقات، ١١٦/٧.

(٧٤) ابن عبد البر: الاستيعاب، ١٠٩٢/٣.

(٧٥) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ٣٧٨/٣؛ ابن حبّان، الثقات، ٢٣٣/٨.

(٧٦) الاستيعاب، ٢٧/١.

(٧٧) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ١٦٠/٥؛ الذهبي: تأريخ الإسلام، ٨٥٥/٥.

(٧٨) ابن عبد البر: الاستيعاب، ١٨٩٤/٤.

(٧٩) ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٥٠٤/٥؛ الخطيب البغدادي: تأريخ بغداد، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي (بيروت، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢ م) ١١٣/١٣.

(٨٠) ابن عبد البر: الاستيعاب، ٣٩٥/١.

(٨١) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ٥٨٥/٣؛ الخطيب البغدادي: تأريخ بغداد، ٤٦٩/٨.

(٨٢) ابن عبد البر: الاستيعاب، ٣٠/١.

(٨٣) ابن حبّان: الثقات، ٢٦٨/٨؛ الخطيب البغدادي: تأريخ بغداد، ١٩٥/٧.

(٨٤) ابن عبد البر: الاستيعاب، ٣٩٣/١.

(٨٥) ابن الفرضي، عبد الله بن يوسف بن نصير (ت، ٤٠٣هـ/١٠١٢م): تأريخ علماء الأندلس، تحقيق: سيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، ط٢(القاهرة، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، ١٦٣/١؛ ابن عساكر، علي بن

الحسن بن هبة الله (ت، ٥٧١هـ/ ١١٧٥م): تأريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (د.م، ١٩٩٥ م)، ١٤/١٧.

(٨٦) ابن عبد البر: الاستيعاب، ٢٧/١، ٣٩، ٥٣، ٣/ ١٠٨٩، ١٠٩٣، ١٠٩٧، ١١٠٢.

(٨٧) ابن عبد البر: الاستيعاب، ٣٨٤/١، ٣٨٦، ١١٢٩/٣، ١٨٩٧/٤.

(٨٨) الذهبي: تأريخ الإسلام، ٣١٤/٢٧؛ الحميدي: جذوة المقتبس، ٢٣٥/١.

(٨٩) ابن عبد البر: الاستيعاب، ٢٢٩/١، ٤٨، ٣١١٣.

(٩٠) السيوطي: حسن المحاضرة،٣٣٥/١؛ الزركلي: الأعلام، ٣٠١/٣.

(٩١) السيوطي: التحدث بنعمة الله، ٤٣/١.

(٩٢) السيوطي: حسن المحاضرة، ٣٣٦/١.

(٩٣) وهي من أهم مدن مصر التي تقع غرب نهر النيل والتي بها يعمل الفرش، وهي كثيرة الخيرات ومن أكثر مدن الصعيد انتاجا لقصب السكر. ينظر: اليعقوبي: البلدان، ١٧٠/١؛ البكري: المسالك والممالك، ٦١٧/٢.

(٩٤) السيوطي: حسن المحاضرة، ٢٤١/١؛ الزركلي: الأعلام، ٢٩٩/٣.

(٩٥) الشاذلي: بهجة العابدين، ٦٣/١؛ ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ٧٤/١٠.

(٩٦) ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ٧٤/١٠؛ الزركلي: الأعلام، ٣٠١/٣.

(٩٧) السيوطي: حسن المحاضرة، ٣٣٥/١؛ الزركلي: الأعلام، ٣٠١/٣.

(٩٨) ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ٧٥/١٠.

(٩٩) وهو: أحمد بن علي بن محمد الملقب بالكناني، والمعروف بابن حجر العسقلاني، ولد سنة (٧٧٣هـ/١٣٧١م) يكنى بابي الفضل، رحل إلى بغداد لطلب العلم فحصل على علوم جمة، ثم رحل إلى مكة لمواصلة طلبه للعم حتى أصبح من كبار علماء الأمة الإسلامية في الحديث والتأريخ وغيرها، ووصل لدرجة الاجتهاد والافتاء على مذهب الشافعي له تصانيف كثيره أشهرها (تهذيب التهذيب، والاصابة في تميز الصحابة) توفي في مصر سنة (٨٥٢هـ/١٤٤٨م). ينظر: ابن تغري بردى: النجوم الزاهرة، ٣٧٣/٧؛ ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ٧٤/١.

(١٠٠) وهو: محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك، الملقب بالطائي، والمكنى بأبي عبد الله، ولد سنة (٦٠١هـ/١٢٠٤م) ورحل إلى دمشق، أتقن كثيراً من العلوم أشهرها اللغة العربية والتي كتب فيها ألفيته المشهورة، وكان شاعراً وديناً، وصادق اللهجة، وكثير النّوافل، وكمال العقل، والوقار، توفى في مدينة دمشق في الثاني عشر من شهر رمضان المبارك سنة (٦٧٢هـ/١٢٧٣م). ينظر: ابن كثير: البداية والنهاية، ٣١٣/١٣.

(١٠١) السيوطي: حسن المحاضرة، ٣٣٦/١؛ حمودة: جلال الدين السيوطي عصره وحياته، ٩٤/١.

(١٠٢) السيوطي: حسن المحاضرة، ٣٣٨/١.

(١٠٣) العيدروس، محي الدين عبد القادر بن شيخ عبد الله (ت، ١٠٣٨هـ/١٦٢٨م): النور السافر عن أخبار القرن العاشر، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م) ٥١/١؛ ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ٧٤/١٠؛ الشوكاني: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ٣٣٣/١.

(١٠٤) ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ٧٩/١٠.

(١٠٥) السيوطي: إحياء الميت بفضائل أهل البيت، قابل أصوله الخطية واعتنى به، السيد عباس أحمد صقر الحسيني، دار المدينة المنورة (المدينة، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) ١٣.

(١٠٦) ابن منظور: لسان العرب، ٩٢/٢.

(١٠٧) الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب (ت، ٨١٧هـ/١٤١٤م): القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط٨ (بيروت، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م) ١٦٠/١.

(١٠٨) وهو: من شعراء الجاهلية المجدين، يلقب بالغساني، ويعرف بابن الرعلاء، والرعلاء أمه التي عرف بها وضاع اسم أبيه، وهو من سكنة بادية دمشق، ينظر: ابن عساكر: تأريخ دمشق، ١٠٤/٤٠؛ الزركلي: الأعلام، ٢٢٠/٤.

(١٠٩) ابن عبد ربه: العقد الفريد، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٤٠٤هـ) ٣٣٩/٣.

(١١٠) ابن منظور: لسان العرب، ٩٢/٢.

(١١١) سورة الزمر: آية (٣٠).

(١١٢) الأنعام: آية: (١٢٢).

(١١٣) الطبري: جامع البيان في تأويل آي القران، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م) ٤٥٨/٢.

(١١٤) الشبراوي، عبد الله بن محمد (ت، ١١٧١هـ/١٧٥٧م): الاتحاف بحب الأشراف، تحقيق: سامي الغريري، مطبعة مصطفى البابلي (مصر، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م).

(١١٥) مطبعة صبرا (بيروت، ١٩١١م)

(١١٦) السيوطي: إحياء الميت، ١٣.

(١١٧) سورة الشورى: من الآية: (٢٣).

(١١٨) السيوطي: إحياء الميت، ١٧.

(١١٩) هو: الحديث الوارد عن رسول الله (ﷺ) اذ قال: ((إني أوشك أن أُدعى فأُجيبَ، وإنيّ تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وأن اللطيف الخبير خبرني، أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما)) الذي قال عنه النيسابوري: ((هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين)) ينظر: الإمام أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل، ٦٤/٣٢؛ الحاكم النيسابوري: المستدرك على الصحيحين، ١٦٠/٣.

(١٢٠) السيوطي: إحياء الميت، ١٦، ١٧، ١٨، ٢٥.

(١٢١) إحياء الميت، ١٧.

(١٢٢) سورة: الشورى: من الآية: (٢٣).

(١٢٣) إحياء الميت، ١٤.

(١٢٤) سورة الحجر: اية: (٩).

(١٢٥) السيوطي: إحياء الميت، ١٣.

(١٢٦) الشورى: من الآية: (٢٣).

(١٢٧) السيوطي: إحياء الميت، ١٣.

(١٢٨) هو سعيد بن منصور بن شعبة، يكنى أبو عثمان، ويلقب بالخرساني، يعد أحد الأعلام الثقات، والحفاظ، روى عن مالك، وروى عنه الإمام أحمد ومسلم وأبو زرعة، صاحب كتاب (السنن والزهد) توفى في مكة (٢٢٧هـ/٨٤١م) ينظر: ابن عساكر: تأريخ دمشق، ٣٠٣/٢١؛ المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (ت، ٧٤٢هـ/١٣٤١م): تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة (بيروت، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م) ٧٩/١١.

(١٢٩) هو: محمد بن إبراهيم بن المنذر، المكنى بأبي بكر، والملقب بالنيسابوري، من أئمة وحفاظ عصره، وكان مجتهداً لا يقلد أحد، وصاحب التصانيف الجليلة والتي منها (الإشراف على مذاهب العلماء، والاجماع، والتفسير) وكان لا يتعصب لأي أحد على حساب أحد ولا لأي مذهب على مذهب، بل يدور مع ظهور الدليل ودلالة السنة الصحيحة، توفي في مكة المكرمة سنة (٣١٨هـ/٩٣١م). ينظر: الشيرازي، إبراهيم بن علي (ت، ٤٦٧هـ/١٠٧٤م): طبقات الفقهاء، تحقيق: إحسان عباس، دار الرائد العربي (بيروت، ١٩٧٠م) ١٠٨/١؛ النووي: تهذيب الأسماء واللغات، ١٩٧/٢؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان، ٢٠٧/٤.

(١٣٠) إحياء الميت، ١٤.

(١٣١) وهو: عبد الرحمن بن محمد أبو حاتم بن إدريس، ولد في سنة (٢٤٠هـ/٨٥٤م) يكنى بأبي محمد، ويلقب بالحنظلي، والرازي، والتميمي، كان بحراً في العلوم ومعرفة الرجال، وكان من الثُقات، والحفاظ، ومن أهل الزهد والتقوى، وأصبح العلماء من بعده يعولون عليه ويعرفون ضبط الرجال من خلاله من أشهر مؤلفاته (الجرح والتعديل، والتفسير) توفي بن أبي حاتم سنة (٣٢٧هـ/٩٣٨م). ينظر: الذهبي: تذكرة الحفاظ، ٨٢٩/٣، الزركلي: الأعلام، ٣٢٤/٣.

(١٣٢) إحياء الميت، ١٤.

(١٣٣) هو: أحمد بن موسى بن مردوية بن فورك بن موسى بن جعفر، ولد سنة (٣٢٣هـ/٩٣٥م) يكنى بأبي بكر، ويلقب بالأصبهاني، ويعرف بابن مردوية، يعد من الحفاظ والمؤرخين، وله تصانيف عديدة، منها: (تفسير القرآن، ومسند، ومناقب علي عليه السلام) توفي لست بقين من شهر رمضان سنة (٤١٠هـ/١٠١٩م) ينظر: الأصبهاني: تأريخ أصبهان، ٢٠٦/١؛ الذهبي: تذكرة الحفاظ، ١٦٩/٣.

(١٣٤) إحياء الميت، ١٤.

(١٣٥) هو: أحمد بن أيوب بن مطير، ولد سنة (٢٦٠هـ/٨٧٣مـ) بمدينة عكا، يكنى بأبي القاسم، ويلقب بالطبراني، والشامي، واللخمي، سكن مدينة طبريا ورحل إلى مدن عدة منها: بغداد، والشام، ومصر، واليمن، حدث عن ألف شيخ أو يزيدون، صاحب التصانيف الشهيرة الواسعة، سكن أصبهان حتى وفاته في الثامن

والعشرين من شهر ذي القعدة سنة (٣٦٠هـ/٩٧٠م) عن عمر بلغ مئة سنة. ينظر، الأصبهاني: تأريخ اصبهان، ٣٩٣/١؛ الخطيب البغدادي: تأريخ بغداد، ٩١/١٢.

(١٣٦) إحياء الميت، ١٤، ١٦، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٨ ،٢٨، ٣٨،٣٣،٣٢.

(١٣٧) وهو: أحمد بن حنبل بن هلال بن أسيد، يكنى بأبي عبد الله، ويُلقب بالبغدادي، والشيباني، كان من كبار الحفاظ، ودُعِي إلى القول بخلق القرآن ولم يجبهم إلى ذلك حتى حُبِس وضُرب، صنف التصانيف الشهيرة التي منها (مسند أحمد، والزهد) توفى يوم الجمعة في بغداد سنة (٢٤١هـ/٨٥٥م) ينظر، ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٢٥٣/٧؛ الطوسي، محمد بن الحسن (ت، ٤٦٠هـ/١٠٦٧م): رجال الطوسي، تحقيق: جواد الاصفهاني، مؤسسة النشر الإسلامي (قم المقدسة، د.ت) ٨٣/٢؛ القمي، الكنى والألقاب، ٢٩٧/١.

(١٣٨) إحياء الميت، ١٥، ١٧، ٣٨.

(١٣٩) إحياء الميت، ١٣، ١٥، ١٣، ١٨، ٢١.

(١٤٠) هو: محمد بن عيسى بن سورة بن الضحاك، يكنى بأبي عيسى، ويُلقب بالترمذي نسبة إلى مدينة ترمذ إحدى مدن أوزبكستان، والذي ولد فيها، وكان ضريراً، طافَ البلاد الإسلامية (العراق، والحجاز، وخرسان) لطلب العلم والمعرفة حتى أصبح من كبار علماء وفقهاء عصره، وهو من تلاميذ البخاري، ومن أشهر مصنفاته: (الجامع، والعلل) ذكرهُ ابن حبان في الثقات، توفي الترمذي في مدينة بغداد سنة (٢٤٠هـ/٨٥٤م) ينظر: ابن حبّان: الثقات، ١٥٣/٩؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان، ٢٧٨/٤؛ المزّي: تهذيب الكمال، ٢٥٠/٢٦.

(١٤١) هو: أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر، ولد سنة (٢١٥هـ/٨٣٠م) يكنى بأبي عبد الرحمن، ويلقب الخرساني، والنَسائي، والقاضي، يعتبر شيخ الإسلام وأحد الأئمة الكبار البارزين والحفاظ المتقنين والأعلام البارزين، من اشهر مؤلفاته (السنن الكبرى، وخصائص علي) رحلَ إلى مُدن عدة كان آخرها فلسطين فسئل هناك عن فضائل معاوية فأمسك عنه فضربوه في الجامع وأخرج عليلاً فمات فيها في ثلاث عشر من صفر سنة (٣٠٣هـ/٩١٥م) ينظر: ابن يونس المصري: تأريخ ابن يونس المصري، ٢٤/٢؛ الخطيب البغدادي: تأريخ بغداد وذيوله، ٣٥/٢١؛ الزركلي: الأعلام، ١٧١/١.

(١٤٢) إحياء الميت، ١٥.

(١٤٣) هو: محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدوية بن نعيم، ولد سنة (٣٢١هـ/٩٣٢م) يكنى بأبي عبد الله، ويلقب بالنيسابوري، كان إمام الحفاظ والمحدثين، جاب البلاد في رحلته، وكان ثقة حجة انتهت إليه رئاسة هذا العلم في عصره، وهو صاحب التصانيف الكثيرة، التي منها: (المستدرك على الصحيحين، وتأريخ علماء نيسابور، ومناقب فاطمة) توفي في صفر سنة (٤٠٥هـ/١٠١٤م) ينظر: الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد وذيوله، ٩٤/٣؛ الذهبي: تذكرة الحفاظ، ١٦٢/٣.

(١٤٤) إحياء الميت، ١٥، ١٦، ١٨، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣٩.

(١٤٥) هو مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كرشان، المكنى بأبي الحسن، والملقب بالنيسابوري، وهو الإمام الحافظ، كان من أعلم أهل زمانه، من أشهر مصنفاته: (صحيح مسلم، والمسند الكبير، والجامع) توفي في

نيسابور لخمس بقيت من رجب سنة (٢٦١هـ/٨٧٤م). ينظر: الحاكم النيسابوري: تأريخ نيسابور، ٣٤/١؛ الخطيب البغدادي: تأريخ بغداد وذيوله، ١٠٢/١٣؛ الزركلي: الأعلام، ٢٢١/٧.

(١٤٦) إحياء الميت، ١٥.

(١٤٧) احياء الميت، ١٢– ٢٦.

(١٤٨) ابن سعد: الطبقات الكبرى، ١٥٤/٣؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان، ٦٣/٣؛ الزركلي: الأعلام، ١٠٢/٤.

(١٤٩) إحياء الميت، ٢٣.

(١٥٠) ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٢٠٢/٣؛ ابن الأثير: أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية (١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م) ٦٤٢/٣؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ٢٨٤/٢٢.

(١٥١) ابن ماجة، محمد بن يزيد (ت، ٢٧٣هـ/٨٨٦م): سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية (مصر، د.ت) ٥٥/١؛ أحمد ابن حنبل، مسند أحمد بن حنبل، ٦٥٠/١١.

(١٥٢) وهي: من قرى المدينة، التي تبعد عنها مسيرة ثلاثة أيام، جعلها الخليفة الثاني عمر بن الخطاب (ﷺ) حمى لإبل الصدقة، ينظر: البكري: معجم ما استعجم، ٦٣٣/٢؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ٢٤/٣.

(١٥٣) ابن سعد: الطبقات الكبرى، ١٦٧/٤؛ ابن عبد البر: الاستيعاب، ٢٥٣/١.

(١٥٤) إحياء الميت، ٢١.

(١٥٥) أي صاحب سره، وفراشه، وسواكه، وطهوره، ونعليه، وستره إذا اغتسل. ينظر: ابن سعد: الطبقات الكبرى، ١١٣/١.

(١٥٦) البقيع: بفتح الباء وكسر القاف هي موضع من الأرض في المدينة المنورة وسمي بقيع الغرقد لوجود شجر الغرقد فيها، وهي أيضاً مقبرة المسلمين في المدينة وتضم حالياً عدد من قبور آل البيت والصحابة الكرام (φ). ينظر: البكري: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ٢٦٥/١؛ الهروي، علي بن أبي بكر بن علي (ت، ٦١١هـ/ ١٢١٤م): الإشارات إلى معرفة الزيارات، مكتبة الثقافة الدينية (القاهرة، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢م) ٨٠/١.

(٢) النسائي: فضائل الصحابة، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م) ٤٦/١؛ ابن وكيع، مُحَمد بْنُ خَلَفِ بْنِ حَيَّانَ (ت، ٣٠٦هـ/ ٩١٨م): أخبار القضاة، تحقيق: عبد العزيز مصطفى المراغي، المكتبة التجارية الكبرى (مصر، ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م) ١٨٨/٢؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ٣٢٦/١٧.

(١٥٨) إحياء الميت، ٢٢.

(١٥٩) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ١٦٠/٦؛ ابن حبّان: مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع (المنصورة، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م) ٢٣/١.

(١٦٠) إحياء الميت، ٢٩.

(١٦١) ابن حبّان: الثقات، ١٣٥/٣؛ ابن عبد البر: الاستيعاب، ٥٣٨/٢؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٢٩٥/١٩.

(١٦٢) إحياء الميت، ١٨-٢٠.

(١٦٣) ابن ماجة: سنن ابن ماجة، ١٠٩٢/٢.

(١٦٤) ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٥٦/٨؛ الطبرسي: أعلام الورى بأعلام الهدى، تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، مطبعة ستارة (قم، ١٩٩٧م) ٤٥٤/١.

(١٦٥) سُئلَ ابو هريرة عن سبب كنيته بهذه الكنية فقال: ((كنت أرعى غنم أهلي، فكانت لي هريرة صغيرة ألعب بها، فكنوني أبا هريرة)) ينظر: أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق (ت، ٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م): معرفة الصحابة، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر (الرياض، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م) ١٨٨/٤.

(١٦٦) ابن عبد البر: الاستيعاب، ١٧٧٠/٤؛ المجلسي، محمد باقر (١١١١هـ/ ١٦٩٨م): بحار الأنوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار، مؤسسة الوفاء، ط٢ (بيروت، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م) ٧٤/١.

(١٦٧) إحياء الميت، ٢٦، ٢٩.

(١٦٨) ابن حبان: الثقات، ١٣٩/٣؛ ابن عبد البر: الاستيعاب، ٥٣٦/٢.

(١٦٩) البهيقي، أحمد بن الحسين (ت، ٣٨٤هـ/٩٩٤م): المدخل إلى علم السنن، اعتنى به وخرَّجَ نقُولَه: محمد عوامة، دار اليسر (القاهرة، ١٤٣٧هـ/٢٠١٧م) ٥٧١/٢.

(١٧٠) ابن حبان: الثقات، ٢٠٨/٣؛ ابو نعيم: معرفة الصحابة، ١٦٩٩/٣.

(١٧١) إحياء الميت، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٧.

(١٧٢) ابن عساكر: تأريخ دمشق، ٧٩/٣١؛ ابن الأثير: أسد الغابة، ٣٣٦/٣؛ النووي، محيي الدين يحيى بن شرف (ت، ٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م): تهذيب الأسماء واللغات، ٢٨٢/١.

(١٧٣) خليفة بن خياط: تأريخ خليفة بن خياط، ١٧٢/١؛ البخاري: التأريخ الكبير، ٢٠٧/٢؛ العجلي: الثقات، ٩٣/١.

(١٧٤) إحياء الميت، ٢٠، ٢١.

(١٧٥) خليفة بن خياط: تأريخ خليفة بن خياط، ١٦٦/١؛ ابن حبّان: الثقات، ١٥٠/٣.

(١٧٦) إحياء الميت، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١.

(١٧٧) ابن حبان: الثقات، ٢٠٧/٣؛ ابن عبد البر: الاستيعاب، ٨٨١/٣.

(١٧٨) إحياء الميت، ٢٢.

(١٧٩) سمي النجاري لأنه قتل رجلاً بفاس. ينظر: ابن حبّان: الثقات، ٤/٣.

(١٨٠) ابن سعد: الطبقات الكبرى، ١٩/٧؛ خليفة بن خياط: الطبقات، ١٦٠/١؛ ابن عبد البر: الاستيعاب، ١١١/١.

(١٨١) إحياء الميت، ٢٤.

(١٨٢) البخاري: التأريخ الكبير، ٤٦١/٣؛ العجلي: الثقات، ١٨١/١؛ ابن حبّان: الثقات، ٢٧٦/٤.

(١٨٣) إحياء الميت، ١٧.

(١٨٤) إحياء الميت، ١٧.

(١٨٥) السهيلي: الروض الانف، ٢٣٦/٦.